

## السؤال

من هم الذين يكتب على جباههم يوم القيامة ميؤوس من رحمة الله والعياذ بالله ؟

## الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولاً :

روى ابن ماجة في سننه (2620) : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ( مَنْ أَعَانَ عَلَى قَتْلِ مُؤْمِنٍ بِشَطْرِ كَلِمَةٍ لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ آيسٌ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ) والحديث ضعفه الألباني رحمه الله في " سلسلة الأحاديث الضعيفة " رقم (503) ، وينظر تخريجه موسعا هناك .

ثانياً :

وقد ذكر الشيخ الألباني رحمه الله في السلسلة السابقة حديثاً آخر ، مطولاً ، من أكاذيب الروافض ، وفي آخره : ( ألا ومن مات على بغض آل محمد ؛ جاء يوم القيامة مكتوب بين عينيه : آيس من رحمة الله ، ألا ومن مات على بغض آل محمد ؛ مات كافراً ، ألا ومن مات على بغض آل محمد ؛ لم يشم رائحة الجنة ) ، ثم قال عنه : ( باطل موضوع ). ينظر " السلسلة الضعيفة " رقم (4920) .

ثالثاً :

وأورد العجلوني في " كشف الخفاء " ( 3205 ) حديثاً حول ذلك المعنى ، ولفظه : ( يؤتى يوم القيامة بأطفال ليس لهم رؤوس ، فيقول الله تعالى لهم : من أنتم ؟ فيقولون : نحن المظلومون ، فيقول : من ظلمكم ؟ فيقولون : آباؤنا ، كانوا يأتون الذكران من العالمين ، فألقونا في الأدبار، فيقول الله : سوقوهم إلى النار ، واكتبوا على جباههم آيسين من رحمة الله ) ، ثم قال العجلوني : وأقول هذا لا أصل له ؛ ويدل لكونه كذباً قطعاً : أن الأطفال المذكورين لا ذنب لهم من هذه الحيثية ، ونقل ابن حجر المكي في " الفتاوى " عن الحافظ السيوطي : أنه موضوع ، وانظر " كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس " ( 478 / 2 ) ، فالحديث لا أصل له ، بل موضوع كما حكم عليه السيوطي .

والحاصل : أننا لم نقف على شيء يصح في هذا الباب ، وأقوى ما ورد فيه هو الحديث المذكور أولاً ، مع ما قدمنا من ضعفه . والله أعلم .